

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الدراسات العليا / دائرة اللغة العربية

إجازة الرسالة

(الفن القصصي عند محمود شقير)

اسم الطالب: سامي عبدالله محمد السرخي
الرقم الجامعي: 2310006

المشرف: أ.د. عادل أبو عمشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2007/7/4 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع.....
التوقيع.....
التوقيع.....

- 1- رئيس لجنة المناقشة: أ.د. عادل أبو عمشة
- 2- ممتحناً داخلياً: أ.د. إبراهيم الخواجة
- 3- ممتحناً خارجياً: د. نادر قاسم

القدس - فلسطين

1428 هـ - 2007 م

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة الفن القصصي عند الكاتب الفلسطيني محمود شقير منذ ستينيات القرن العشرين حتى عام 2005، و تبيان مكانته بين أدباء عصره ودوره المميز في كتابة القصة القصيرة و القصيرة جداً، بحيث اتضح أنه من المتخصصين في كتابة هذا النوع من القصص فحقق في ذلك حضوراً فلسطينياً و عربياً مميزاً جعل الكثيرين من النقاد المحليين و العرب يشيرون إليه بالبنان .

و يعود سبب اختياري لهذا البحث لإعجابي بنتاج محمود شقير ، منذ قرأت مجموعته الأولى (خبز الآخرين) التي صدرت عام 1975، و لقناعتني بأن من واجبنا كباحثين تسليط الضوء على الأدباء و الكتاب الفلسطينيين تقديراً لأدوارهم في تحسن قضايا مجتمعهم . عرف الباحث بحياة الكاتب، و بالموثرات التي ساعدت على خوضه غمار الكتابة الإبداعية كما عرّف بالقصة القصيرة في فلسطين موضحاً دور شقير فيها.

كما تناول الباحث تجربة محمود شقير القصصية الواقعية ممثلة في مجموعتيه (خبز الآخرين) و (الولد الفلسطيني) حيث مثلت شخصياتها قضايا إنسانية و اجتماعية ووطنية ودفع الكاتب بالصراع بين طبقات الأغنياء و الفقراء ، والقرية والمدينة ، وبدا فكره اليساري واضحاً في تلك المجموعات مع ملاحظة أن شقير لجأ إلى التجريب في مجموعة (الولد الفلسطيني) بعد أن طور أدواته الفنية ، و قد قام الباحث بتحليل بعض قصص هاتين المجموعتين.

تدرج الباحث ووضح كيفية انتقال شقير من القصة السردية الواقعية التي تمثلت في (خبز الآخرين والولد الفلسطيني) إلى كتابة القصة القصيرة جداً، حيث أبدع في هذا النموذج القصصي، فأصدر ثلاث مجموعات قصصية متتالية هي (طقوس للمرأة الشقية) و (صمت النوافذ) و (مرور خاطف) . وقد قام الباحث بتحليل عدد من قصص كل مجموعة ذكراً آراء بعض النقاد فيها.

ويتضح أن شقير استغنى عن بعض المقومات التقليدية للقصة القصيرة مثل تقديم الشخصية وتعريفها واستعمال الحوار و اللجوء إلى لحظة التوتر، وقد استعاض عن ذلك بالنهاية المفاجئة التي تدفع القارئ إلى إعادة قراءة القصة من جديد . كما تتميز هذه المجموعات بكونها تعتمد على التقشف في اللغة واسعة الدلالة كما تحفل بالمفارقات غير المتوقعة .

كما تحدث الباحث عن عودة شقير إلى القصة السردية في مجموعتيه (صورة شاكير) و (ابنة خالتي كوندوليزا)، معتمدا على الفانتازيا ⁽¹⁾ وعلى السخرية و المفارقة ، مع تمييز المكان في هاتين المجموعتين ، فلم يبد معزولا، بل كان متداخلا مع العالم ، وظهر الفلسطيني متابعاً للأحداث العالمية بل ومشاركاً فيها .

وتناول الباحث بعض القضايا الفنية والموضوعية في الفن القصصي عند شقير مثل لغته القصصية ، و السخرية في أسلوبه القصصي و بعض النماذج الإنسانية التي تناولها في قصصه مثل المقاوم و العامل والفلاح و الجندي الإسرائيلي و المرأة....
كان لقصص الأطفال و أهدافها التربوية في أدب محمود شقير نصيب من دراسة الباحث.

وتطرق الباحث في نهاية بحثه إلى السيرة الذاتية لشقير من خلال كتابه (ظل آخر للمدينة) ، حيث رأى أن هذه السيرة تقوم بدور الذاكرة الحافظة للأحداث ، فهي وثيقة أدبية تمثل مرحلة اجتماعية وتاريخية في حياة الشعب الفلسطيني، كما تمثل الحالة التي آلت إليها المدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال .

اعتمد الباحث في دراسته على المنهجين التاريخي و التحليلي، حيث استفاد من المنهج التاريخي على نحو ما، و يتضح التفاوت في أسلوب الكاتب من خلال تدرج عطائه، كما استفاد الباحث من المنهج التحليلي من خلال تحليل بعض مجموعاته القصصية و تفسير دلالاتها.
و قد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

مثلت بعض قصص شقير الفكر السياسي اليساري الذي حمله مع اختفاء النبرة الأيدولوجية في مجموعاته الأخيرة، و هذا يعد في صالحه من الناحية الفنية.
تعمق شقير في شرح النفسيات في قصصه الأخيرة مسخرا الرمزية والفانتازيا و مبرهنا على أن الإنسان الفلسطيني يحلم ويأمل ويحب الحياة تحت عنوان الكرامة؛ لذا أشاد بمواقفه البطولية في الدفاع عن حقه في استرجاع أرضه ومقاومته للاحتلال.

(1) يرى قاموس المصطلحات الأدبية A Hand Book Of Literary Terms أن الفانتازيا Fantasy تنطبق على أي عمل يلعب الخيال فيه دورا كاملا، و بشكل عام إذا كانت الواقعية تعطينا صورة للحياة كما هي وإذا كانت الرومانسية تعطينا صورة للحياة كما يجب أن تكون، فإن الفانتازيا تعطينا صورة للحياة التي لا يمكن أن تكون ، فهي كما يرى بيليزي Pellize تحكيم للوعي متحرر من الخبرة الواقعية، وتوجد الفانتازيا أحيانا بسحرها ورفقتها ، وأحيانا كاحتجاج ضد الرؤيا العقلانية للحياة ، أو كهروب من الواقعية القاسية ، وأحيانا كطريق للتعبير عن أفكار و مبادئ تخص الحياة الواقعية، وهي تنطبق على أكثر نتائج الخيال . حول ذلك انظر : صالح أبو إصبع وآخرون، نحو دراسة تأصيلية للرواية الفلسطينية المعاصرة، ط1، منشورات مركز أوغارين للنشر والترجمة، رام الله، 2000، ص32.

كما تناول شقير هموم الإنسان العربي و الفلسطيني ، وركز على معاناة البشر وخاصة السجناء والمغتربين والمنفيين فجعل شخصياته تضحك وتبكي ، وترفض وتتعاطف وتتألم. كانت اللغة هي البطل في مجموعاته القصصية القصيرة جدا .

لقد كان للمنفي أثر واضح في تطور أسلوب شقير القصصي، فقد طور أدواته الفنية، وتحرر بشكل واضح من سطوة الأيدولوجيا والمباشرة، ويعود ذلك إلى معاشة شقير للأجواء الثقافية ، و الاطلاع على الأداب الأجنبية بشكل أكثر شمولاً.

كما عكست قصص شقير مواقفه الاجتماعية ورؤيته السياسية ونظراته للمجتمع و خص المرأة بنصيب وافر فتعاطفت شخصياتها القصصية معها، حيث دعا إلى إقامة أسس جديدة للعلاقات في المجتمع على أساس التحرر الاجتماعي والسياسي مبتعدا في كثير من الأحيان عن العرف الاجتماعي السائد؛ لذا يوصي الباحث بدراسة موضوع المرأة في أدب شقير بشكل موسع، كما يرى أن تناول شقير لموضوع الفانتازيا و استحضار الشخصيات العالمية المشهورة ودمجها في البيئة المحلية جدير بالدراسة .

فهرس الموضوعات

ج	إجازة الرسالة
د	الإهداء
هـ	إقرار
و	شكر وعرفان
ز	الملخص بالعربية
ي	Abstract
ل	المقدمة
1	الفصل الأول: محمود شقير بطاقة تعريف
2	أولاً: المولد و النشأة
5	البدايات
6	الحوافز
7	الحياة الدراسية ومصادر الثقافة
8	الحياة العملية
9	ارتباطه بأحداث العصر
10	أثر الفكر السياسي في فنه القصصي
14	أثر المجالات والصحف على مسيرته القصصية
18	نتاجه الأدبي
19	ثانياً : القصة القصيرة و تطورها
20	القصة القصيرة وبيئتها
23	القصة القصيرة في فلسطين عند الرواد الأوائل
24	محمود شقير وموقعه في حركة القصة القصيرة
26	الفصل الثاني :
27	تجربة محمود شقير القصصية الواقعية
27	التعريف بالمجموعات القصصية
27	أ- مجموعة خبز الآخرين
27	1- خبز الآخرين
32	2- أهل البلد

34	3- و النار ذات الوقود
38	4- نجوم صغيرة
39	5- الفتى الريفي
39	6- البلدة القديمة
40	7- متى يعود إسماعيل
41	8- اليوم الأخير
44	ب- مجموعة الولد الفلسطيني
44	1- الوطن
45	2- رجل قام من بين الأحياء
46	3- رجل و امرأة
47	4- التراب
48	5- القرار
49	6 الخروج
49	7- الولد الفلسطيني
51	الفصل الثالث: قصص شقير القصيرة جداً
53	أ- مفهوم القصة القصيرة جداً
56	ب- أسباب التحول من القصة السردية إلى القصة القصيرة جداً
58	ج- التجريب
61	د- دراسة تحليلية لبعض قصص شقير القصيرة جداً
62	أولاً: مجموعة (طقوس للمرأة الشقية)
62	1- الرحلة
64	2- الضحية
64	3- طقوس للمرأة الشقية
65	4- براءة
65	5- عاصفة
65	6- حياة
66	7- لؤلؤ

67	8- رحيل
68	9- يؤس
69	10- قتل
70	11- الوقوف في الظلام
71	ثانيا: مجموعة ورد لدماء الأنبياء أو صمت النوافذ
71	أ - البعد الأول: الوطن والانتفاضة
71	1- غزو
72	2- زجاج
72	3- مقاومة
73	4- اشتباك
73	5- البيت
74	ب- البعد الثاني: الآخر الإسرائيلي
74	1- شلومو
74	2- الوالدة
75	3- أمومة
76	ج- البعد الثالث: البعد الرسمي العربي
76	1- الرقصات
76	2- بيان
77	3- إقليم الحبيب
77	د- البعد الرابع : جوانب إنسانية
77	1- خروج
77	2- عرس
77	3- مظلة
78	4- امرأتان
79	وقفة مع مجموعة (ورد لدماء الأنبياء) أو (صمت النوافذ)
82	ثالثا: مجموعة (مرور خاطف)
83	1- تماثيل

84	2- غبطة
85	3- حافلة
85	4- سفر
85	5- حانة
85	6- اقتحام
86	7- اشتباك
87	8- فرص
87	9- فرس
87	10- عيون
87	11- لو
90	ه- ارتباط عناوين القصص القصيرة جدا ببداياتها و بخواتيمها
94	الفصل الرابع: العودة إلى القصة السردية (الفانتازيا)
95	أولاً: مجموعة صورة شاكير
96	1- مقعد رونالدو
97	2- مايكل جاكسون في حينا *
98	3- عيون موراتينوس
99	4- صورة شاكير
101	5- مذكرة إلى كوفي عنان
101	6- كلب بريجيت باردو
102	وقفة مع مجموعة صورة شاكير
105	ثانياً: مجموعة ابنة خالتي كوندوليزا
105	1- مشية نعومي كامبل
108	2- ما بعد صورة شاكير
108	3- شاربا مردخاي و قطط زوجته
110	4- وليمة رامسفيلد
112	5- الأستاذ مهيب يتطلع إلى جائزة نوبل
112	6- هاجس الفانتوم أيضا

114	7- خلاف على ملح الطعام
114	8- ابنة خالتي كوندوليزا
116	9- عزلة رامبو
117	10- جدار أكاديمي
118	11- مقعد بابلو عبدالله
120	الفصل الخامس: قضايا فنية و موضوعية في الفن القصصي عند شقير
121	أ- لغة شقير القصصية
126	ب- السخرية في أسلوب شقير القصصي
131	ج- نمذجة الشخصيات في مجموعة خبز الآخرين
134	د- النماذج الإنسانية التي صورها شقير
134	1-المقاوم (الإنسان و المكان)
137	2- العامل والفلاح
138	3- المرأة
143	4- الجندي الإسرائيلي
146	5- التاجر
147	الفصل السادس: قصص الأطفال في أدب محمود شقير و أهدافها التربوية
149	أولاً: مقدمة عن أدب الأطفال في أدب محمود شقير
150	ثانياً: مجموعات شقير القصصية للأطفال
151	أ- مجموعة الجندي واللعبة
151	1- قصة غيمة كبيرة
152	2- قصة العيد
152	3- قصة جمال الزين
153	4- قصة منع التجول
153	5- قصة الكلاب
154	6- قصة الزيارة

154	7- قصة علي عفانة
155	8- قصة الجندي واللعبة
155	بعض الأهداف التربوية لقصص مجموعة الجندي واللعبة
157	ب- مجموعة الحاجز
157	1- قصة الحاجز
157	2- بعض الأهداف التربوية لبقية قصص مجموعة الحاجز
162	ج- عنصر الخيال في رواية أنا وجمانة
165	د - كتب أخرى
167	الفصل السابع: السيرة الذاتية في أدب محمود شقير
168	1- زمن السيرة
168	2- نشأة شقير
169	3- البيئة الثقافية
170	4- البيئة الصحية
170	5- البيئة الاجتماعية
170	6- التطور الحياتي في نسيج المجتمع
171	7- أهمية السيرة في التعبير عن المرحلة لما بين 1967-1996
172	8- الحبس والسجون والنفي والعودة
173	9- الإيثار عند شقير
174	10- المعاناة من الاحتلال
175	11- القدس في سيرة شقير الذاتية
176	12- الدوافع والغايات
176	13- التواضع
177	14- المصارحة
182	الخاتمة
185	المصادر والمراجع
195	الفهرس